

## كتاب للسفر: هل من الممكن إزدهار الثقافة والحياة الاجتماعية في عصر الانترنت؟

هَمَّان من الهموم التي أوجدتها تكنولوجيا عصر المعلومات والاتصالات الإلكترونية بثيران الاهتمام نظرا للمخاوف من تهديدهما للكتب وفن المحادثة. والقلق بشأن المحادثات من السهل دحضه. فمما يلاحظ أن الناس تعطي المزيد من الوقت للاتصال بالآخرين على هواتفهم النقاله. وهم يتحدثون إلى بعضهم البعض لفترات قد تطول. كما أنهم يترددون بشكل متزايد على الأماكن العامة، كالمقاهي. وهم يتخذونها أماكن للاجتماعات وقضاء الوقت مع الأصدقاء والمناقشة. وعملت الانترنت أيضا على تسهيل الاتصالات في جميع أنحاء العالم وتشجيع هذا الاتجاه.

القلق على الكتب هو أيضا لا أساس له من الصحة. وقد قارب عمر الانترنت الآن حوالي عقدين من الزمن. ومع ذلك فنحن نشهد نموا في صناعة الكتاب. وهناك مكتبات أكثر، وأكبر وأفضل مما كانت عليه في الماضي. وهناك أيضا عدد هائل من العناوين الجديدة والقديمة الصادرة حديثا. وحتى في المجالات التي ليست لعامة القراء، مثل الفلسفة والنظرية الأدبية. وبعض المكتبات الكبرى بدأت تفتح مقاهي في داخلها حيث يمكن لروادها أخذ كتب من فوق الرفوف وقراءتها داخل المكتبة. أو تصفح الصحف. وهي أيضا أماكن للاجتماع والمناقشة. وبعض المكتبات تنظم حلقات للمناقشة والحديث عن الكتب، والأدب، والفلسفة وعلم النفس وغيرها. في الصيف الماضي. ونحن في طريق عودتنا من جبال اسكتلندا. توقفنا في إنفرنيس. وكان هناك مقهى قرب المحطة. إسمه "دودة القراءة". المقهى يقدم الطعام، والشاي، والقهوة، والكتب والصحف لزيائهم. ويمكنكم قراءة وشراء أو تبادل الكتب التي لا تريدون العودة بها. والمقهى عامر بالسكان المحليين والسياح والذين يمكنهم تبادل الكتب التي بمعيتهم بكتب أخرى مختلفة. إنه مفهوم طريف جدا ومثير للاهتمام. وأصحابه هم من الشباب المغامرين الفرنسيين الذين زاروا هذه البلاد فأحبوها وأقاموا بها. وقد وضعوا دفترا للزيائن لكتابة تعليقاتهم. وقد أعجبت بهذا المشروع بقوة.

وستلاحظون أيضا أن الكثير من مدن الوجهات السياحيه غنية بمحلات بيع الكتب القديمة. فهي مليئة بالروايات التي يحصل عليها الباعة من السياح. ويمكنكم شراء الكثير من كتب الروايات. وبأسعار رخيصة. وأيضا. إذا أقمتم في منازل ضيافة السياح أو استأجرتكم شقة سكنية أو منزلا معدين لهذا الغرض أثناء العطل. ستجدون فيها الكثير من الكتب التي تركها سياح آخرون. وكل هذا يدل على أن الكتب هي ما تزال على قيد الحياة في العصر الجديد. ويبدو أن التكنولوجيا الجديدة هي فعلا عامل من عوامل تعزيز الثقافة والمجتمع. بدلا من أن تكون ضدهما. ويحذوني الأمل في أن يبقى الناس مهتمين بالثقافة والنشاط الاجتماعي كما هو الأمر في الماضي. بل إنني لأدعو الله تعالى أن يزدادوا ثقافة وتفاهما اجتماعيا. وسيكون من دواعي سرورنا أن تصلنا منكم الأفكار والاقتراحات. فيرجى الكتابة إلى بريدنا الإلكتروني (post@islamictourism.com) وتعليقاتكم هي دائما محل تقدير كبير.

رئيس التحرير

المكتب الاقليمي  
الدار البيضاء المغرب  
نور الدين سعودي

Mobile: +212 61 072402

نجيب خليفة

Mobile: +212 78 914138

Tel/Fax: +212 22 299087

E-mail: itmcasablanca@tcph.org

مكتب بغداد  
وليد عبد الأمير علوان

Mobile: +964 790 183 1726

E-mail: itmbaghdad@tcph.org

المكتب الاقليمي  
عمان الاردن  
معزز عثمان

Mobile: +962 795542906

Tel: +962 6 4618615

Fax: +962 6 4618613

E-mail: itmamman@tcph.org

مكتب صنعاء  
خالد عبده الضبابي

Mobile: +96 73408278

E-mail: itmtaz@tcph.org

مكتب ماينز - ألمانيا  
أرمين غيمر

Tel: +49 6131 217 1118

Fax: +49 1212 535189120

Mobile: +49 1522 977 2801

E-mail: gemmer@tcph.org

مكتب القاهرة  
منير الفيشاوي

Mobile: +2012 3133236

Tel: +202 2395 9000

Fax: +202 2391 8989

E-mail: itmcairo@tcph.org



تصدر عن

T.C.P.H. LTD.

(دار النشر والاستشارات التكنولوجية)

تأسست سنة 1983

رقم التسجيل 1645411

الرقم الضريبي للقيمة المضافة

318453752

الناشر

عبد الصاحب الشاكري

رئيس التحرير

د. عبد الرحيم حسن

المكتب الرئيسي

T.C.P.H. Ltd.

Unit 2C, Second Floor

289 Cricklewood Broadway

London NW2 6NX, UK

Tel +44 (0) 20 8452 5244

Fax +44 (0) 20 8452 5388

www.islamictourism.com

post@islamictourism.com

itm@tcph.org

NATWEST BANK ACCOUNT NO

£ IBAN: GB53 NWBK

54 - 41 - 51 51001799

IBAN BIC: NWBK GB 2L

€ IBAN: GB91 NWBK

60 - 72 - 06 56500319

IBAN BIC: NWBK GB 2L

\$ IBAN: GB78 NWBK

60 - 73 - 01 56500327

IBAN BIC: NWBK GB 2L

المراسلات باللغات التالية:

العربية والانكليزية

post@islamictourism.com

الألمانية: itmdeutsch@tcph.org

الفرنسية: itmfrancais@tcph.org

الأسبانية: itmespanol@tcph.org

LAYOUT, COLOUR  
SEPARATION AND PRINTING



DISTRIBUTION



Tel/Fax: +961 1 856677

Mobile: +961 3 284600